هاني بنت ابي طالب قال البقاعي وهو قول الجمهور والمراد بالمسجد الحرام
لانه فنا المسجد **الى المسجد الاقصى** اي بيت المقدس الذي هو ابعد
المسافة وابعد المسجدين الاعظمين مطلقا من مكة المشرفة بينهما اربعون
ليلة يصلي بالانبيا كلهم ابراهيم وموسي ومن سواهما علي جميعهم افضل
الصلاة والسلام ورايه من اياتنا الكبري ما قدرنا له كما ياتي في حديث
المعراج ورجع الي بين اظهركم الي المسجد الاقرب منكم في ذلك الجز اليسير
من الليل وانتم تضربون اكباد الابل في هذه المسافة شهرا ذهابا
وشهرا ايابا ثم وصفه تعالى بما يقتضي تعظيمه وانه اهل المقصد بقوله تعالى
الذي باركنا حوله اي بما لنا من العظمة بالمياه والاشجار وقال مجاهد
سماه مباركا لانه مقر الانبيا ومهبط الملائكة والوحي ومنه يحشر الناس
يوم القيمة وموطن العبادات ومعدن الفواكه والارزاق والبركات
وباركه تعالى حوله لاجله فما ظنك به نفسه فهو ابلغ من باركنا فيه
ثم منه الى السموات العلا الى سدرة المنتهى الى ما لم ينله بشر غيره صلى
الله عليه وسلم قال البقاعي ولعل حذف ذكر المعراج من القران
هنا لقصور فهوم من ادركه ادلته لو انكروه بخلاف الاسرا
فانه اقام دليله عليهم بما شاهدوه من الايات التي وصفها لهم
وهم قاطعون بانه صلى الله عليه وسلم لم يرها قبل ذلك فلما بان
صدقه بما ذكر من هذه الاشارات اخبر بعد ذلك من اراد الله تعالى بالمعراج
ثم ذكر سبحانه وتعالى الغرض من الاسرا بقوله تعالى **لنريه** بعينه وقلبه
من اياتنا اي عجائب قدرتنا السموتية والارضية كما اريناه اباه الخليل
عليه الصلاة والسلام ملكوت السموات والارض **انه** اي الله **هو السميع**
لجميع الاقوال **البصير** اي العالم باحوال عباده فيكرم ويقرب من
يشا منهم وقيل انه اي هذا العبد الذي اختصصناه بالاسرا هو اي

خاصة

خاصة السميع اي لمناجاتنا وقلبا باجابة لنا والاذعان لاوامرنا البصير
بصرا وبصيرة بدليل ما اخبر به من الايات وصدقه من الدلالات حتى
نعت لهم ما سالوه عنه من بيت المقدس ومن اخبر عيرهم وعن مجيها مما هو مشهور
في قصة الاسرا **فاختلف** هل اسري بروحه او بجسده صلى الله عليه وسلم
فعن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تقول ما فقد جسد النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن اسري بروحه والاكثرون علي انه اسري بجسده
في اليقظة وتواترت الاخبار الصحيحة علي ذلك فمنها انه صلى الله عليه
وسلم اوتي بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطت
الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبيا ثم دخلت فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاني جبريل بانا من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل عليه السلام اصبت الفطرة قال صلى الله عليه وسلم ثم عرج
بي الى سما الدنيا فاستفتح جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح فاذا
انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى
السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل ومن
معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا
بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل
ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)